

## المجلس 3 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهام العلم

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولاً ومهمات واشهد ان لا اله الا الله  
حقاً واشهد ان محمداً عبده ورسوله صدقـاً - 00:00:00

فَاللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ  
محمدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ - 00:00:27

اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان ابن عيينة عن عمر ابن دين يا الله عن ابي قابوس مولى عبدالله بن عمرو عن عبدالله بن العاص رضي الله عنهمما عن رسول الله صلى الله عليه - 00:43:00

وسلم قال الراحمن يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ومن اكد الرحمة رحمة معلمين بال المتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق رحمتهم ايقافه - 03:01:00

الكتاب السادس - المقدمة - المحتوى - المراجع - المقالات - المدونات

الله - 00:01:45

فسنة ست بعد المائتين والالاف. وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمة الله باب من الشرك النذر لغير الله نعم الحمد لله رب العالمين  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ول المسلمين - 09:02:00

على العبيد قال في باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله - 00:02:31

وذكر عدة مسائل منها العاشرة لا نذر في معصية. الحادية عشرة لا نذر لابن ادم فيما لا يملك قال باب من الشرك النذر لغير الله. مقصود الترجمة بيان ان النذر لغير الله من الشرك - 00:02:47

بيان ان النذر لغير الله من الشرك والنذر له معنيان احدهما عام وهو الزام العبد نفسه لله دين الاسلام والآخر خاص وهو الزام العبد نفسه لله - 00:03:06

نفلا معينا غير معلم الزام العبد نفسه لله نفلا معينا غير معلم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى يوفون بالنذر  
وقوله وما انفقتم من نفق او نذرتم من نذر فان الله يعلمك. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من - 00:03:38

ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصي ذكر المصنف رحمة الله تعالى ل تحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول

يُوَفِّونَ بِالنَّدْرَ فَإِنَّهُ مَدْحُ الْمُؤْمِنِينَ يُوَفِّأُهُمْ بِنَدْرَهُمْ لَهُ وَمَا مَدْحُ عَلَيْهِ فَاعْلَمُ فَهُوَ عِبَادَةٌ وَمَا مَدْحُ

عليه فاعله فهو عبادة فالنذر لله عبادة فالنذر لله عبادة - 00:04:34

واذا جعل ما له لغيره كان شركا واذا جعل ما له لغيره كان شركا فمن نذر لغير الله فقد وقع في الشرك كما ترجم به المصنف والدليل الثاني قوله تعالى وما انفقتم من نفقة الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فان الله - 00:05:01

اعلموا والمراد علم الجزاء عليه ففيه الرضا به وفيه الرضا به وما رضيه الله فهو قربة من القرب وعبادة من العادات وما رضيه الله فهو قربة من القرب وعبادة من العادات - 00:05:29

فيكون النذر لله عبادة فيكون النذر لله عبادة وجعله لغيره شرك فالموافقة حينئذ بين الدليل والترجمة ظاهرة والدليل الثالث حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نادي ان يطيع الله - 00:05:56

الحادي متافق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من نذر ان يطيع الله فليطعه فالنذر لله طاعة يتقرب بها اليه فهو عبادة واذا جعل ما هو عبادة له لغيره - 00:06:22

فهو شرك واذا جعل ما هو عبادة له لغيره فهو شرك فالنذر لغير الله من الشرك ولا تخفي حينئذ مطابقة الدليل للترجمة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى وجوب الوفاء بالنذر. الثانية اذا ثبت كونه رحمة الله - 00:06:47

الاولى وجوب الوفاء بالنذر اي نذر المعصية فهل هنا عهدية اي النذر المعهود في الشرع. والنذر المعهود المطلوب في الشرع هو نذر الطاعة اما نذر المعصية فليس مطلوبا - 00:07:13

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الثانية اذا ثبت كونه عبادة الى غيره شرك الثالثة ان ان نذر المعصية لا يجوز الوفاء به بباب من الشرك الاستعاذه بغير الله - 00:07:35

مقصود الترجمة بيان ان الاستعاذه بغير الله من الشرك بيان ان الاستعاذه بغير الله من الشرك والاستعاذه بالله شرعا هي طلب العبد العودة من الله عند ورود المخوف هي طلب العبد العودة من الله عند ورود المخوف - 00:07:53

والعوذ هو اللتجاء والاعتصام والعود هو اللتجاء والاعتصام فاذا جعل ذلك لغير الله فهو شرك نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعذون برجال - 00:08:28

من الجن فزادوهم رهقا. وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزا فقال اعوذ بك الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. رواه مسلم - 00:08:55

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى وانه كان رجال من الانس الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يعذون برجال من الجن بعد قوله - 00:09:12

بعد قول مؤمن الجن في صدر الآيات تأمنا به ولن نشرك بربنا احدا ثم ذكروا افرادا من الشرك حتى قالوا وانه كان رجال من الانس يعذون برجال من الجن فمن الشرك الاستعاذه بغير الله وهو من جملة الشرك الاكبر - 00:09:33

والدليل الثاني حديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزا الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:09:59

اعوذ بكلمات الله التامات فكلمات الله صفة له فكلمات الله صفة له فالمستعاذه به وصفة لله عز وجل والاستعاذه بالله واسمائه توحيد والاستعاذه بغيره شرك وتنديد لأن فيها جعلا لحق الله لغيره - 00:10:16

فإن الاستعاذه حق لله وحده. واذا جعلها العبد لغيره وقع في الشرك احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الاية. الثانية كونه من الشرك. الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث - 00:10:48

لان العلماء استدلوا به على ان كلمات الله غير مخلوقة قالوا لان الاستعاذه بالمخلوق شرك الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك. قوله رحمة الله - 00:11:07

الخامسة ان كون الشيء يحصل به مصلحة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك لانهم كانوا اذا استعادوا في الجاهلية بسيط الوادي من الجن - 00:11:27

سلموا وامنوا شرهم لانهم كانوا اذا استعاذوا في الجاهلية بسيد الوادي من الجن سلموا وامنوا شرهم فحصلت لهم منفعة السالمة والامن لكن هذا لا يدل على انه ليس من الشرك - [00:11:44](#)

لان وقوع هذه المنفعة امر قدرى وكون الاستعاذه بغير الله شرك امر شرعى وكون الاستعاذه بغير الله شرك امر شرعى والشرع حاكم على القدر والشرع حاكم على القدر فإذا وجدت المنفعة - [00:12:04](#)

فيما نهى الشرع عنه فانها منفعة متوهمة مكذوبة لا حقيقة لها. والشرع مقدم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب من الشرك ان يستغىث بغير الله او يدعوه غيره - [00:12:28](#)

مقصود الترجمة بيان ان الاستغاذه بغير الله او دعاء غيره من الشرك بيان ان الاستغاذه بغير الله او دعاء غيره من الشرك وهم من الشرك الاكبر لانهما تتضمن ان جعل عبادة لله لغيره - [00:12:48](#)

لأنهما تتضمنان جعل عبادة لله لغيره نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعل فانك اذا من الظالمين. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. الآية. قوله فابتغوا - [00:13:13](#)

الله الرزق واعبدوه. الآية وقوله ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. الآية قوله امن يجيب المضطرب اذا دعا ويكشف السوء الآية وروى الطبراني بسانده انه كان في زمان النبي صلى - [00:13:40](#)

الله عليه وسلم منافق يؤذى المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغىث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يستغىث بي وانما يستغىث بالله عز وجل - [00:14:00](#)

ذكر المصنف رحمه الله في تحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك الآية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - [00:14:15](#)

احدهما في قوله ولا تدعوا من دون الله فانه نهي والنهي للتحريم والمنهي عنه ايقاع عبادة والمنهي عنه ايقاع عبادة لا تكون الا لله والعبادة لا تكون الا لله - [00:14:35](#)

فاذ جعلت لغيره فهي شرك والآخر في قوله فان فعلت فانك اذا من الظالمين اي من المشركين لان الشرك اعظم الظلم - [00:15:01](#)

لان الشرك اعظم الظلم فمن دعا غير الله فقد اشرك والدليل الثاني قوله تعالى فابتغوا عند الله الرزق. الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى واعبدوه فهو امر بعبادته - [00:15:26](#)

ومن عبادته دعاؤه والاستغاذه به وحده ومن عبادته دعاؤه والاستغاذه به وحده مع قوله في صدر الآية انما تعبدون من دون الله او ثانها مع قوله في صدر الآية انما تعبدون من دون الله او ثانها - [00:15:48](#)

فصرح بان عبادتهم لغير الله وثنية شركة وافك مدعى وزور مكذوب والدليل الثالث قوله تعالى ومن اضل من يدعوا من دون الله الآيتين ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن اضل من يدعوا من دون الله - [00:16:12](#)

اي لا احد اضل من دعا غير الله اي لا احد اضل من دعا غير الله فمن اعظم الضلال دعاء غير الله عز وجل فمن اعظم الضلال اعظم الضلال دعاء غير الله عز وجل - [00:16:38](#)

لانه شرك به لانه شرك به سبحانه والدليل الرابع قوله تعالى امن يجيب المضطرب اذا دعا الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله امن يجيب المضطرب اذا دعا ويكشف السوء - [00:17:01](#)

مع قوله في الآية الله مع الله فلا الله يدعى ويستغاث به سوى الله ومن دعا احدا سواه او استغاث به فقد اشرك والدليل الخامس ما رواه الطبراني انه كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:26](#)

منافق الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير وسانده ضعيف فدلاته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله انه لا يستغاث بي فيه ابطال الاستغاذه بغير الله احدهما في قوله انه لا يستغاث بي - [00:17:50](#)

فيه ابطال الاستغاذه بغير الله ولو كانت بالرسول صلى الله عليه وسلم والآخر في قوله وانما يستغاث بالله عز وجل والآخر بقوله

وانما يستغاث بالله عز وجل فحصل الاستغاثة بالله وحده - 00:18:17

تحصر الاستغاثة بالله وحده فإذا كانت له فجعلها لغيره شرك فإذا كانت له فجعلها لغيره شرك ومنعه صلى الله عليه وسلم أن يستغاث به على مقدور عليه كما في هذا الحديث - 00:18:44

وقد سدا للذرية وحماية لجناب التوحيد وقع سدا للذرية وحماية لجناب التوحيد. وادبا مع الله عز وجل فامتنع النبي صلى الله عليه وسلم وتعلل بما ذكره ابتغا حسم مادة التعلق بغير الله عز - 00:19:06

وحل سدا للذرية المفضية إلى دعاء غير الله أو الاستغاثة به. ملازماً للأدب مع عز وجل نعم أحسن الله إليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الأولى أن عطف الدعاء عن الاستغاثة من عطف العام على الخاص - 00:19:32

الثانية تفسير قوله تعالى قوله رحمة الله الأولى أن عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص تقدم أن دعاء الله له في الشرع معنيان تقدم أن دعاء الله له في الشرع معنيان - 00:19:53

أحدهما عام وهو امتنال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع أحدهما عام وهو امتنال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع والآخر خاص وهو طلب العبد حصول ما ينفعه ودواجهه طلب العبد أصول ما ينفعه ودواجهه - 00:20:13

او دفع ما يضره ورفعه او دفع ما يضره ورفعه والاستغاثة بالله شرعا هي طلب العبد الغوث من الله عند ورود الضرر هي طلب العبد الغوث من الله عند ورود الضرر - 00:20:43

وببيان العموم الخصوصي بينهما هو باعتبارين وبيان العموم والخصوص بينهما. وباعتبارين أحدهما باعتبار المعنى الأول للدعاء باعتبار المعنى الأول للدعاء وجميع أفراد العبادة مندرجة فيه ومن جملتها الاستغاثة وجميع أنواع العبادة مندرجة فيه ومن جملتها الاستغاثة - 00:21:05

فيكون الدعاء جنسا عاما للعبادة والاستغاثة فرض من أفراد ذلك والاستغاثة فرد من أفراد ذلك الجنس والآخر باعتبار المعنى الخاص للدعاء باعتبار المعنى الخاص للدعاء وهو أن يكون طلبا من الله - 00:21:40

وهو أن يكون طلبا من الله تدرج فيه جميع مطلوبات العبد تدرج فيه جميع مطلوبات العبد ومن جملتها طلبه من ربها الغوث عند ورود الضرر ومن جملتها طلبه من ربها الغوث عند ورود الضرر - 00:22:09

فيكون فردا خاصا من جملة المطلوبات فهذا معنى ما بينهما من صلة العموم والخصوص من الوجهين نعم أحسن الله إليكم قال رحمة الله تعالى الثانية تفسير قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - 00:22:32

الثالثة أن هذا هو الشرك الأكبر. الرابعة أن اصلاح الناس لو فعله افضاء لغيره صار من الظالمين الخامسة تفسير الآيات التي بعدها السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا - 00:22:57

السابعة تفسير الآية الثالثة الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله كما ان الجنة لا تطلب الا منه التاسعة تفسير الآية الرابعة العاشرة ذكر انه لا اضل من دعا غير الله. الحادية عشرة انه غافل عن دعاء الداعي لا يدرى عنه - 00:23:13

الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي وعداوه له الثالثة عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك كفر مدعو بتلك العبادة. قوله رحمة الله الرابعة عشرة - 00:23:34

كفر المدعو بتلك العبادة اي لقوله تعالى كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين اي منكرين لها فان من دعا احدا غير الله فان مدعوه الذي ينكر دعاءه اياده ويكره به - 00:23:53

احسن الله إليكم قال رحمة الله تعالى الخامسة عشرة ان هذه الامر هي سبب كونه اضل الناس. السادسة عشرة تفسير الآية الخامسة السابعة عشرة الامر العجيب وهو اقرار عبادة الاوثاني انه لا يجيز المضطرب الا الله ولا جل هذا يدعوه في الشدائدين مخلصين له الدين - 00:24:16

الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد والتآدب مع الله عز وجل بباب قول الله تعالى ايشرون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا. الآية مقصود الترجمة - 00:24:38

بيان برهان عظيم من براهين التوحيد بيان برهان عظيم من براهين التوحيد فهو قدرة الخالق وعجز المخلوق وهو قدرة الخالق  
وعجز المخلوق فله الافعال الكاملة والاسماء الحسنة والصفات العلى والمخلوق بضد ذلك - 00:24:55

لا يخلق ولا يملك ولا يقدر فلا يصلح ان يكون معبودا نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى قوله والذين تدعون من دونه ما  
يملكون من قطمير. وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه - 00:25:26

انه قال شج النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد يوم وكسرت رباعيته وكسرت رباعيته. فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت  
ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في  
الرکعة الاخیرة من - 00:25:47

الفجر اللهم العن فلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو على  
عن ابن امية وسہیل بن عمرو والحيث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء - 00:26:07

وفيه عن ابی هريرة رضي الله عنه انه قال قام رسول الله صلی الله علیه وسلم حين انزل علیه وانذر عشيرتك الاقربین فقال صلی<sup>١</sup>  
الله علیه وسلم يا معاشر وقریش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغنى عنکم من الله شيئاً. يا عباس بن عبد المطلب لا اغنى عنک من  
الله شيئاً. يا صفیة عمة رسول الله - 00:26:23

صلی الله علیه وسلم لا اغنى عنک من الله شيئاً. ويَا فاطمة بنت محمد سلیمانی من مالی ما شئت لا اغنى عنک من الله شيئاً ذکر  
المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - 00:26:43

فالدليل الاول قوله تعالى ايشرون ما لا يخلق شيئاً الاية والتي بعدها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى ما لا يخلق شيئاً مع  
قوله وهم يخلقون وفي قوله ولا يستطيعون لهم نصرا - 00:26:58

مع قوله ولا انفسهم ينصرؤن فقرر عجز المخلوق بكونه يخلق ولا يخلق ولا ينصر احدا بل لا ينصر نفسه وحينئذ فهو عبد لا يعبد ولا  
يصح ان يكون معبودا. ولذلك قال الله تعالى - 00:27:23

بعدها باية ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. لاظهار عجزهم وعدم من صلاحيتهم للتأليه فمن فقد شواهد الربوبية  
وظواهرها لا يصلح ان يكون متوجها اليه بالتأليف والدليل الثاني قوله تعالى والذين من والذين تدعون من دونه الاية ودلالته على  
مقصود الترجمة في قوله ما يملك - 00:27:49

يكون من قطمير والقطمير هو هو اللفافة التي تكون على النواة هو اللفافة التي تكون على النواة من تمر او غيره فنفي عنهم ملك شيء  
حقير وهو القطمير فانى لهم - 00:28:22

ان يملکوا ما فوقه والملك كله لله عز وجل. ولذلك قال ذلکم الله ربکم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير فثبت  
سبحانه لنفسه كمال الملك ونفى عن الھتها الھتهم المعظمة احرق ملك واقله - 00:28:44

والدليل الثالث حديث انس رضي الله عنه قال شج النبى صلی الله علیه وسلم الحديث متفق علیه ودلالته على مقصود الترجمة في  
انزال الله تعالى ليس لك من الامر شيء - 00:29:10

بعد قوله صلی الله علیه وسلم كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فانه قال ما قال استبعادا لفلاهم بعد فعلتهم التي فعلوا فاخبر صلی الله  
علیه وسلم انه ليس له من الحكم على الخلق شيء - 00:29:27

وان التصرف في عواقب الامور كله لله وحده كما قال تعالى بل لله الامر جميعا والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه  
سمع النبي صلی الله علیه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع الحديث متفق علیه - 00:29:51

ودلاته على مقصود الترجمة في انزاله تعالى ليس لك من الامر شيء بعد قوله صلی الله علیه وسلم اللهم العن فلانا وفلانا. فان النبى  
صلی الله علیه وسلم انت تتشوف نفسك الى لعنهم - 00:30:14

بطرده من رحمة الله ودعا عليهم صلی الله علیه وسلم بذلك فنهي عن ذلك وانزل علیه ليس لك من الامر شيء تحقيقا بتفرد الله عز  
وجل بالتصرف في عواقب الامور وانها لا تكون لاحد سواه كائنا من كان - 00:30:35

وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى في الباب حديثين في سبب نزول قوله تعالى ليس لك من الامر شيء احدهما عن الآخر ففي الحديث الاول ان سبب انزالها هو واقعة شج النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت - [00:31:00](#)

بعدها وفي الحديث الثاني ان انزالها كان بعد دعائه صلى الله عليه وسلم عليهم بالقنوط في الصلاة وال الصحيح ان الآية نزلت في الامرین مع وال الصحيح ان الآية نزلت في الامرین مع فتقدم وقوعهما - [00:31:20](#)

فتقدم وقوعهما ثم نزلت بعدهما فهي صالحة لكونها سبباً لنزولهما وهذا هو اختيار أبي عبد الله البخاري رحمة الله تعالى في صحيحه والدليل الخامس حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرته - [00:31:43](#)

الاقربين الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنكم من الله شيئاً. وقوله لا اغنى عنك من الله كي وقوله لا اغنى عنك من الله شيئاً وهو تصریح منه صلى الله عليه وسلم انه لا - [00:32:11](#)

ملاه في عواقب الخلق بل الحكم لله وحده كما قال سبحانه وتعالى فيما ذكر عن يعقوب وما اغنى عنكم من الله من شيء ان الحكم الا لله وما دون الانبياء من الصالحين والولیاء احرى بالا يكون لهم ملك شيء من التصرف في عواقب - [00:32:36](#)

الخلق نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الایتين الثانية قصة احد الثالثة قنوت سيد قنوت سيد المرسلين قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاولیاء يؤمنون في الصلاة. الرابعة ان المدعو عليهم كفار. الخامسة انهم فعلوا اشياء - [00:33:03](#)

لا يفعلها غالب الكفار منها شجهم نبيهم وحرصهم على قتلها ومنها التمثيل بالقتل مع انهم بنو عمهم السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء. السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم. فتاب عليهم وامنوا - [00:33:26](#)

الثامنة قنوت في النوازل التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم العاشرة لعن المعين في القنوت الحادية عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين - [00:33:44](#)

الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون وكذلك لو يفعله وكذلك لو يفعله الان الثالثة عشرة قوله للابعد والاقرب لا اغنى عنك من الله شيئاً حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغنى عنك من الله شيئاً. فاذا صرخ - [00:34:00](#)

وهو سيد المرسلين انه لا يغنى شيئاً عن سيدة نساء العالمين. وامن الانسان بأنه لا يقول الا الحق. ثم نظر فيما وقع في قلوب قص الناس اليوم تبين له ترك التوحيد وغرابة الدين - [00:34:22](#)

نعم. باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير مقصود الترجمة بيان البرهان بيان البرهان التوحيدى المتقدم [00:34:37](#)

وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق واعاد المصنف رحمة الله تقريره تأكيداً له واعاد المصنف رحمة الله تقريره تأكيداً له فان اعظم الشرك يسري في الناس من اعتقادهم في مخلوق ما ليس فيه - [00:35:00](#)

فان اعظم الشرك يسري في الناس من اعتقادهم في مخلوق ما ليس فيه والفرق بين الترجمتين هذه وسابقتها في ذكر البرهان المذكور من وجهين والفرق بين الترجمتين هذه وسابقتها في ذكر البرهان المذكور من وجهين - [00:35:24](#)

احدهما ان المضروب مثلاً في عجزه في هذه الترجمة من المخلوقات ان المضروب مثلاً في عجزه في هذه الترجمة من المخلوقات هم الملائكة المقربون اما بالترجمة السابقة فالذكور عجزه من المخلوقات - [00:35:49](#)

هو المعظم عند المسلمين وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعظم عند المشركين وهو اوثانهم واما بالترجمة السابقة فالذكور عجزه من المخلوقات فهو المعظم عند المسلمين وهو الرسول صلى الله عليه وسلم والمعظم عند المشركين وهو اوثانهم - [00:36:14](#)

والآخر ان الترجمة السابقة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل الارض ان الترجمة السابقة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل الارض وهذه الترجمة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل السماء وهم الملائكة - [00:36:42](#)

وهذه الترجمة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل السماء وهم الملائكة وكان في المشركين من يعتقد في المخلوقات السماوية كالكواكب والشمس والقمر والملائكة ويرى ان لها من القدر والقوى ما ليس لاهل الارض - [00:37:04](#)

فاعيد تغير هذا المعنى للبطال التعلق بالمخلوقات السماوية نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:37:28](#)

اذا اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة بaganتها خضعا لقوله كانه سلسلة على صفوan ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. فيسمعها مفترق السمع ومفترق السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه. فحرث - [00:37:46](#)

وبعد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقاها الى من تحته بيده فحرفها يعني فما لها وبعد بين اصابعه كانها درج وانما جعل مائلا لان الباطل هو الذي يميل فلم يقع صعودهم على الاستقامة وانما كان مائلا. بطلانهم ظاهر من حالهم - [00:38:06](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ثم يلقاها قال رحمة الله تعالى فيسمع الكلمة فيلقاها الى من تحته ثم يلقاها الاخر الى من تحته حتى يلقاها على لسان الساحر او الكاهن. فربما ادركه الشهاب قبل - [00:38:35](#)

ان يلقاها وربما يلقاها قبل ان يدركه. فيكذب معها مائة كذبة فيقال الياس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا؟ فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يحيي بالامر تكلم بالوحى اخذت السماوات - [00:38:51](#)

منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. اذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبرا فيكون اول من يرفع رأسه جبرائيل فيكلمه الله من وحيه بما اراد. ثم يمر جبرائيل على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكة - [00:39:11](#)

ماذا قال ربنا يا جبرائيل؟ فيقول جبرائيل قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبرائيل فينتهي جبرائيل بالوحى الى حيث وامر الله عز وجل ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة - [00:39:32](#)

ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى حتى اذا خزع عن قلوبهم الاية وجلالته على مقصود الترجمة في قوله اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير فالملائكة يلحقهم فزع اذا قضى الامر في السماء - [00:39:49](#)

فالملائكة يلحقهم فزع اذا قضى الامر في السماء فيه بيان عجزهم واما الله فهو العلي الكبير فله العلو والكبر سبحانه وتعالى والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر متفق - [00:40:18](#)

عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير فالملائكة يلحقهم فزع يخبر عن عجزهم فالملائكة يلحقهم فزع يخبر عن عجزهم. والله عز وجل - [00:40:45](#)

له العلو الكبر وهذا الحديث تفسير للاية المتقدمة فيجري مجريها في الدلالة على مقصود الترجمة والضمير في قوله صلى الله عليه وسلم كانه سلسلة على صفوan عائد الى قول الله - [00:41:08](#)

عائد الى قول الله فهو وصف لما يقع في الاسماع من كلامه فهو وصف لما يقع في الاسماع فالتشبيه هنا من تشبيه السماع للسماع لا من تشبيه المسموع بالسموع - [00:41:31](#)

فالتشبيه هنا من تشبيه السماع بالسماع لا من تشبيه المسموع بالسموع. لأن المسموع وهو وصوت الله عز وجل ليس له شبه فان الله عز وجل لا يشبه احد من خلقه - [00:41:52](#)

وانما المراد في هذا الحديث هو المراد في حديث جرير ابن عبد الله في الصحيحين من حديث اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم عن جرير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون - [00:42:09](#)

ان ربكم كما ترون القمر ليلا البدر فالتشبيه هنا تشويه الرؤية بالرؤية لا المرئي بالمرئي فكذا هنا المقصود تشبيه السماع بالسماع لا المسموع بالسموع. والدليل الثالث حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - [00:42:25](#)

عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يحيي بالامر الحديث رواه ابن ابي عاصم في كتاب السنة البيهقي في الاسماء والصفات واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجدا - 00:42:49

فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجدا مع قوله وهو العلي الكبير فوصف الملائكة بما يدل على عجزهم وضعفهم ووصف الله بما يدل على كماله سبحانه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين - 00:43:13

وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب الثالثة قوله رحمة الله الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين وهلاية التي قيل - 00:43:43

انها تخضع عروق شجرة الشرك من القلب. اعني قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقالا ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيما من شرك وما له منهم من ظهير - 00:43:58

وقطعها عروق الشرك لاربعة امور انتظمت فيها اولها نفي الملك عن معبداتهم نفي الملك عن معبداتهم لقوله تعالى لا يملكون مثقال ذرة والذرة - 00:44:17

هي النملة الصغيرة فنفي عنهم ادنى ملك وهو ملك الذرة الصغيرة وثانية نفي كونهم شركاء لله نفيو كونهم شركاء لله كما قال وما لهم فيما من شرك الله وثالثها نفي اعانتهم له سبحانه - 00:44:43

نفي اعانتهم له سبحانه. كما قال تعالى وما له منهم من ضهيل وما له منهم من ظهير يعني معين ورابعها ان الشفاعة عند الله لا تنفع الا لمن اذن له - 00:45:11

ان الشفاعة عند الله لا تنفع الا لمن اذن له كما قال تعالى في الاية بعدها ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له لا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - 00:45:33

فلما نفيت عنهم هذه الامور الاربعة كانت هذه الاية مجتثة عروق الشرك من القلب لمن وقر فيه معناها نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الثالثة تفسير قوله تعالى قالوا الحق وهو العلي الكبير. الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك - 00:45:52

الخامسة ان جبريل عليه السلام يجيئهم بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل. السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه. الثامنة ان الغشى يعم اهل السماء - 00:46:16

كلهم التاسعة ارجاف السماوات لكلام الله. العاشرة ان جبريل عليه السلام هو الذي ينتهي بالوحى الى حيث امره الله عز وجل الحادية عشرة ذكر الصراط الشياطين الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم بعضا. الثالثة عشرة سبب ارسال الشهاب - 00:46:32

الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقاها وتارة يلقاها في اذن في اذن وليه من الناس قبل ان يدركه. الخامسة عشرة من كائن يصدق بعض الاحيان السادسة عشرة كونه يكذب معها مائة كذبة. السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي - 00:46:53

من السماء الثامنة عشرة قبول النفوس للباطن كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة التاسعة عشرة كونهم يلقي بعضهم على بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة. الحادية والعشرون التصریح بان تلك الرجفة والغشی خوف من الله عز وجل. الثانية والعشرون - 00:47:13

انهم يخرون لله سجدا بباب الشفاعة مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو ملكه سبحانه الشفاعة وهو ملكه سبحانه الشفاعة - 00:47:37

واذا كان هو مالكها وجب ان يوحد فغيره لا يشفع عنده الا باذنه فالشفاعة عند علماء التوحيد المراد بها الشفاعة عند الله وهي شرعا - 00:48:05

سؤال الشافعي الله سؤال الشافعي الله حصول نفع للمشفوع له سؤال الشافعي الله حصول نفع للمشفوع له والنفع يتضمن جلب خير له او دفع ضر عنه والنفع يتضمن جلب خير له او دفع ضر عنه - 00:48:27

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله عز وجلولي ولا شفيع وقوله قل لله الشفاعة جميعا وقوله من ذا الذي يشفع  
عنه الا باذنه وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:48:54  
وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيها من شرك وما لهم فيهما من  
من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - 00:49:25

قال ابو العباس نفي الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون فنفي ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عونا لله ولم يبق الا  
الشفاعة فنفي ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عونا لله ولم يبق الا الشفاعة فبین انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب. كما قال  
تعالى ولا يشفعون - 00:49:42

الا لمن ارتضى بهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفيه يوم القيمة كما نفتها القرآن. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه  
يأتي يسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل واسمع وسل تعطى واشفع تشفع. وقال له ابو هريرة رضي  
الله عنه - 00:50:03

من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا  
تكونوا لمن اشرك بالله وحقيقة ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع  
ليكرمه. وبين المقام المحمود - 00:50:23

فالشفاعة التي نفي القرآن ما كان فيها شرك ولها اثبت الشفاعة باذنه في مواضع. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا  
لأهل التوحيد والاخلاص انتهي كلامه؟ ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة - 00:50:43

خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وانذر به الذين يخالفون ان يحشروا الى ربهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس  
لهم من دونه ولی ولا شفيع فنفي ان يكون دونه شفيع - 00:51:00

فنفي ان يكون دونه شفيع فليس دون الله شفيع يبتدأ بالشفاعة دون اذنه فليس دون الله شفيع يبتدأ بالشفاعة دون اذنه والدليل  
الثاني قوله تعالى قل لله الشفاعة جميعا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لله الشفاعة جميعا - 00:51:24

فتقدمي الجار والمجرور يقتضي الحصر تقديم الجار والمجرور في قوله لله يقتضي الحصر. والشفاعة كلها لله وقوله جميعا تأكيد  
للحصر فلا تكون لاحد غيره الا باذنه فلا تكون لاحد غيره الا - 00:51:54

باذنه ما معنى الحاصل هذا خاص واحد دون الاخرين هذا خاص هو الذي يسميه علماء البلاغة بالقصر وهذا الحصر تسمية من  
الفقهاء والاصوليين هو يسمى عند علماء العربية وهو اصل مبحثه يسمى قصرا - 00:52:22

ويسميه الفقهاء والاصوليين حسرا وشار الى حده الاخضر في الجوهر المكون بقوله تخصيص امر مطلق بامر هو الذي يدعونه  
بالقصر تخصيص امر مطلق بامر هو الذي يدعونه بالقصر والدليل الثالث قوله تعالى ما من ذا الذي يشفع عنده - 00:52:44

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من ذا الذي يشفع عنده مع قوله الا باذنه اي لا احد يشفع عند الله الا باذنه فلا يجدون لهم  
شفيعا الا من بعد اذن الله عز وجل - 00:53:10

والدليل الرابع قوله تعالى وكم من ملك في السماوات الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وكم من ملك في السماوات مع قوله  
لا تغنى شفاعتهم شيئا مع قوله لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:53:32

فالملائكة المقربون لا يشفعون الا بعد اذن الله مع ما لهم من المرتبة العالية والمقام الاسمي عنده سبحانه وتعالى فهم يشفعون اذا اذن  
الله ورضي عن الشافعي والمشفوع والدليل الخامس قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - 00:53:59

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا تنفع الشفاعة  
عنه الا لمن اذن له فنفي الله عز وجل كل شفاعة تكون الا شفاعة تصدر باذنه عز وجل - 00:54:25

فهذا يقتضي تمام ملكه للشفاعة سبحانه وتعالى ثم ذكر المصنف رحمة الله كلام شيخ الاسلام ابي العباس ابن تيمية المبين لمعنى  
الدليل الخامس تقوية للمراد وايقاظا له احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الآيات الثانية صفة الشفاعة

المنفية. قوله رحمة الله الثانية صفة - 00:54:50

الشفاعة المنفية وهي الخالية من اذن الله ورضاه وهي الخالية من اذن الله ورضاه وهي نوعان احدهما المنفية عن الشافع احدهما المنفية عن الشافع كنفيها عن الة المشركين انها تشفع - 00:55:22

لنفيها عن الة المشركين انها تشفع والثانية المنفية عن المشفوع والمشفوع له كنفيها عن الكافر كنفيها عن الكافر انه لا تقبل الشفاعة له ابدا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الثالثة صفة الشفاعة المثبتة. قوله رحمة الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة - 00:55:51

اي التي تكون بعد اذن الله ورضاه اي التي تكون بعد اذن الله ويضاه والرضا يتعلق بالشافعي والمشفوع معا والرضا يتعلق بالشافع والمشفوع معا فان الله قال وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعة - 00:56:26

شيئا الا من بعد اذن الله لمن يشاء ويرضى وحذف متعلق يرضى ليفيد العموم فهو يشمل الرضا عن الشافع وعن المشفوع ايضا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود - 00:56:49

الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فإذا اذن له شفع السادسة من اسعد الناس بها السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله - 00:57:12

الثامنة بيان حقيقتها باب قول الله تعالى انك لتهدي من احببت مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو خلوص ملك الشفاعة لله - 00:57:25

وهو خلوص ملك الشفاعة لله فلا يشاركه فيها احد فان اعظم الخلق عند الله قدرها وهو محمد صلى الله عليه وسلم لا يملك هداية من احب في الدنيا - 00:57:50

لا يملك هداية من احب في الدنيا فكيف يملك له في الآخرة نفعا على وجه الاستقلال فكيف يملك له في الآخرة نفعا على وجه الاستقلال وهذا وجه اتباع باب الشفاعة - 00:58:14

بهذا الباب فالباب السابق فيه اثبات الشفاعة انها لله وهذا الباب فيه اثبات خلوص ملكها لله وحده بنفيها عن غيره والهداية المنفية عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انك لا تهدي من احببت - 00:58:34

هي هداية التوفيق والالهام اما هداية البيان والارشاد فقد قال الله وانك لتهدي الى صراط مستقيم. اي تبين وترشد فيكون من الهدایة ما نفي عنه صلی الله علیه وسلم وهو ما كان متعلقه التوفيق والالهام - 00:58:58

ومنها ما هو مثبت له صلی الله علیه وسلم وهو ما كان متعلقها البيان والارشاد احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلی الله علیه وسلم وعنده عبدالله - 00:59:20

وعبد الله وعنده عبد الله بن ابي امية وابو جهل فقال له يا عم يا عمي قل لا الله الا الله كلمة ا حاج لك بها عند الله فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب فاعاد عليه النبي صلی الله علیه وسلم فاعاد. فكان اخر ما قاله على ملة عبد المطلب وابي ان - 00:59:39

قول لا الله الا الله. فقال النبي صلی الله علیه وسلم لاستغفرون لك ما لم انه عنك. فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وانزل الله في ابى طالب انك لتهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:59:59

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انك لا تهدي من احببت فنفي ملكه صلی الله علیه وسلم - 01:00:17

هداية من احبه في الدنيا لقرباته فنفي ملكه صلی الله علیه وسلم هداية من احبه في الدنيا لقرباته وذلك دال على نفي ملكه صلی الله علیه وسلم الشفاعة في الآخرة - 01:00:41

لان الله يقول الملك يومئذ الحق للرحمي فالملك كله يومئذ لله عز وجل لا يشاركه احد. ومن جملة ذلك انفراده عز وجل بملكه الشفاعة والدليل الثاني حديث المسيب بن حزم - 01:01:01

رضي الله عنه قال لما حضرت الابا طالب الوفاة الحديث متافق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في كون القصة المذكورة سببا

لنزول الاية المترجم بها ودلالة على مقصود الترجمة - 01:01:23

في كون القصة المذكورة سبباً لنزول الاية المترجم بها تهوي كالتفسير لها ومعرفة سبب النزول تعين على فهم الاية فالمراد بالمنفي هدایته عم النبي صلی الله عليه وسلم ابو طالب - 01:01:46

فنفى الله عز وجل هداية النبي صلی الله عليه وسلم له. مع عظيم احسانه اليه. وانعامه عليه ومع جلالة مرتبته عند الرسول صلی الله عليه وسلم ووفور حرمته فانه لا يملك له في الآخرة شيئاً الا بعد اذن الله سبحانه وتعالى له - 01:02:07

فشفاعة النبي صلی الله عليه وسلم لعمه ابي طالب لم تكن منه صلی الله عليه وسلم ابتداء على وجه الاستقلال وانما تكون باذن الله عز وجل له ويتحقق ذلك بكونه لم يقدر في الدنيا ان يهدى - 01:02:32

فيبعد في الآخرة ان ينفعه الا بشيء جعله الله عز وجل له نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. الاية - 01:02:53

الثانية تفسير قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم ابو الجحيم الاية الثالثة وهي المسألة الكبيرة تفسير قوله - 01:03:12

تفسير قوله صلی الله عليه وسلم قل لا الله الا الله بخلاف ما عليه من يدعى العلم الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلی الله عليه وسلم اذا اذا قال للرجل قل لا الله الا الله فقبح الله من ابو جهل اعلم من - 01:03:29

باصل الاسلام قوله رحمة الله الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلی الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا الله الا فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام اي - 01:03:45

ان هؤلاء فهموا مراد النبي صلی الله عليه وسلم وهو ابطال عبادة غير الله وهو ابطال عبادة غير الله فلم يجibوه ومن يقول لا الله الا الله ويعبد غير الله بالذبح والنذر والدعاء والاستغاثة - 01:04:03

فهذا لم يفهم اصل الاسلام كما فهمه ابو جهل واضرائه فان الذي فهمه ابو جهل واضرائه هو المراد وهو اعتقاد معناها والعمل بمقتضاه. واما هؤلاء فانهم يقولونها بالسنتهم ويكتذبونها لا بعقائدهم واعمارهم - 01:04:29

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الخامسة جده صلی الله عليه وسلم ومباغته في اسلام عمه. السادسة الرد على من زعم اسلام عبدالمطلب واسلافه السابعة كونه صلی الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له بل نهي عن ذلك - 01:04:53

الثامنة مضر اصحاب السوء على الانسان التاسعة مضر تعظيم الاسلاف والاكابر. قوله رحمة الله التاسعة مضر تعظيم الاسلاف والاكابر اي اذا جعل قولهم حجة يرجع اليها عند التنازع اي اذا جعل قولهم - 01:05:12

حجۃ يرجع اليها عند التنازع دون الرجوع الى حکم الشريعة دون الرجوع الى حکم الشريعة فهذا هو الذي يذم والا فالاصل في الاسلام هو تعظیم الاسلاف والاكابر والاقتداء بهم لكن المضر تكون اذا كان الرجوع اليهم مع الاعراض عن حکم الشريعة - 01:05:33 احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى العاشرة الشبهة للمبطنين في ذلك الاستدلال ابي جهل بذلك الحادية عشرة الشاهد لكون الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها لنفعت الثانية التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها. مع مبالغته صلی الله عليه وسلم وتكريره - 01:06:00

لاجل عظمتها ووضوحاً عندهم اقتصروا عليها باب ما جاء ان سبب كفربني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين مقصود الترجمة بيان سبب وقوع الناس في الشرك مع ظهور براهين التوحيد - 01:06:24

بيان سبب وقوع الناس في الشرك مع ظهور براهين التوحيد وهو الغلو في الصالحين لان الصالح له قدر عند الله وعند الناس لان الصالح له قدر عند الله وعند الناس - 01:06:43

ومن الخلق من يبالغ في حقه حتى يخرجه عن قدره ومن الناس من يبالغ في حقه حتى يخرجه عن قدره فيقع العبد في الشرك بعبادتهم من دون الله فيقع العبد في الشرك بعبادتهم من دون الله - 01:07:06 والغلو هو مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط ومجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط اي على وجه الزيادة نعم احسن

الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهمما في قوله تعالى - [01:07:28](#)

وقالوا لا تذرن الہتکم ولا تذرن ولا سواعدا ولا يغوث ويیعوق ونسرا. قال هذه اسماء رجال صالحین من قوم نوح فلما هلكوا واو حی الشیطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا. وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد. حتى اذا - [01:07:56](#)

هلك اولئك ونسى العلم عبدت وقال ابن القیم رحمة الله تعالى قال غير واحد من السلف لما ماتوا عکفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامل فعبدوهם. وعن عمر رضي الله عنه ان الرسول - [01:08:16](#)

صلی الله علیه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصاری ابن مریم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. اخرجاه. قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اياكم الغلو فانما اهلك من كان قبلکم الغلو. ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال هلك المتنطبع - [01:08:29](#)

قالها ثلاثة ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تغلوا في دینکم فذكر ان من افعالهم الغلو في الدين - [01:08:49](#)

وسیاق الآیات دال على ان غلوهم فيه هو قوله في عیسی وامه لما الهوهم و قالوا ان الله ثالث ثلاثة و قالوا في عزیز انه ابن الله والاول دین النصاری والثانی دین اليهود - [01:09:17](#)

فلما غلا هؤلاء و هؤلاء في الصالحين کفروا و تركوا دین التوحید والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهمما في تفسیر قوله تعالى و قالوا لا تذرن الہتکم الحديث اخرجه البخاری و دلالته على مقصود الترجمة في قوله فقالوا لا تذرن الہتکم - [01:09:42](#)  
وهذه الالهة هي المفسرة بقوله ولا تذرن ودا ولا سواعدا ولا يغوث ويیعوق ونسرا و كانوا كما فسره ابن عباس رجالا صالحین فغلوا فيهم حتى عبدوهם من دون الله عز وجل - [01:10:08](#)

فكفروا وتركوا دین التوحید بالغلو وورثت العرب دینهم الذي دانوا به فكانت فيهم عبادة هؤلاء الصالحين مفرقة بين قبائلهم والدليل الثالث حديث عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تطروني الحديث - [01:10:28](#)

اخرجاه في الصحيحین وهو عند مسلم باصله لا لفظه وهو عند مسلم في اصله لا لفظه وهذا وجه عزوه اليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كما اطرت النصاری ابن مریم - [01:10:51](#)

اي بقولهم عیسی ابن الله وجعلهم ایاه الها فکفروا وتركوا دین التوحید لما ولو والاطراء هو مجاوزة الحد في المدح والکذب فيه والاطراء هو مجاوزة الحد في المدح والکذب فيه وهو من الغلو - [01:11:11](#)

والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اياكم الغلو الحديث اخرجه النسائي وابن ماجة واسناده صحيح وبیض المصنف لراویه فلم یذكره - [01:11:36](#)

وترك مكانه بیاضا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فانما اهلك من كان قبلکم الغلو ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلی الله علیه وسلم فانما اهلك الذين فانما اهلك من كان قبلکم الغلو. يعني تعذیبهم في الحد و وبالغتهم في الاعتقاد - [01:11:58](#)

قادفين صالحیهم حتى رفعوهم فوق ما يجب لهم فوقعوا في الشرک والدليل الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال هلك المتنطبعون الحديث رواه مسلم - [01:12:28](#)

و دلالته على مقصود الترجمة في الاخبار عن هلاك المتنطبعین و دلالته على مقصود الترجمة بالاخبار عن هلاك المتنطبعین والمتطبع هو التعمق والغلو والمتطبع هو التعمق والغلو و اصله التقرر في الكلام ثم جعل - [01:12:47](#)

على من على الغلو كله و اصله التقرر في الكلام ثم جعل علما ثم جعل علما على الغلو كله فيستعمل فيه ومن المتنطبعین الذين هلكوا اولئك الذين غلو في الصالحين فکفروا وخرجوا من دین التوحید بغلوهم فيهم - [01:13:14](#)

نعم احسن الله اليکم قال رحمة الله تعالى في مسائل الاولی ان من فهم هذا الباب وما بين بعده تبين له غربة الاسلام ورأی من قدرة

الله وتقليبه للقلوب وبالعجب - 01:13:37

الثانية معرفة اول شرك حدث في الارض انه بشبهة الصالحين. قوله رحمة الله الثانية معرفة اول شرك حدث على وجه  
الارض انه بشبهة الصالحين اي شرك قوم نوح - 01:13:50

وشبهة الصالحين ما ادعوه فيهم وصنعوه لهم حتى عبدهم من دون الله وشبهة الصالحين ما ادعوه فيهم وصنعوه لهم حتى عبدهم  
من دون الله نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الثالثة معرفة اول شيء غير به دين الانبياء وما سبب ذلك؟ مع معرفة ان الله  
ارسلهم. قوله رحمة - 01:14:06

اللهثالثة اول شيء غير به دين الانبياء وما سبب ذلك؟ مع معرفة ان الله ارسلهم اي عبادة الصالحين بسبب بالغلو فيهم اي عبادة  
الصالحين بسبب الغلو فيهم مع ان الانبياء جاءوا بابطال التعلق بغير - 01:14:34

لامع ان الانبياء جاءوا بابطال التعلق بغير الله نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الرابعة قبول البدع مع كون الشرائع والفطر  
ترددها الخامسة ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل. فالاول محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به  
خيرا فظن من بعده - 01:14:58

انهم ارادوا به غيرة السادسة تفسير الآية التي في سورة نوح السابعة جبلة جبلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل  
والباطل في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد - 01:15:23

الثامنة ان فيه شاهدا لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر التاسعة معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل  
العاشرة معرفة القاعدة كل معرفة قاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه - 01:15:39

الحادية عشرة مضررة العكوف على القبر لاجل عمل صالح. قوله رحمة الله الحادية عشرة مضررة العكوف على القبر لاجل عمل صالح  
وهو الشوق الى العبادة وهو الشوق الى العبادة فانهم انما صوروا هؤلاء ليشتاقوا الى عبادة الله - 01:15:56

فانهم انما صوروا هؤلاء ليشتاقوا الى عبادة الله كما اراد من اعتكف عند القبر فانه يقصد ابتداء ان يكون حاملا له على العبادة اذا تذكر  
ما كان عليه المقبور من الصلاة - 01:16:18

ثم يؤول الامر الى عبادته من دون الله نعم قال رحمة الله تعالى الثانية عشرة معرفة النهي عن التماطل والحكمة في ازالتها الثالثة  
عشرة معرفة عظم شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها - 01:16:36

الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب قراءتهم ايها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام وكون الله حال بينهم وبين  
قلوبهم حتى اعتقدوا ان قوم نوح هو افضل العبادات واعتقدوا ان ما نهى الله ورسوله عنه هو الكفر هو الكفر المبيح للدم والمال -  
01:16:55

الخامسة عشر التصريح انهم لم يريدوا الا الشفاعة السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك. قوله رحمة الله  
السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك اي العلماء بحالهم - 01:17:13

اي العلماء بحالهم من كان مطلاعا على صلاح هؤلاء الخمسة من قوم نوح من كان مطلاعا على صلاح هؤلاء الخمسة من قوم نوح.  
فالمراد علم مخصوص. وهو علم محالهم نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى السابعة عشرة البيان العظيم في قوله صلى الله  
عليه وسلم لا تطروني كما اطربت النصارى ابن مريم. فصلوات الله وسلامه - 01:17:32

سلامه عليه على ان بلغ البلاغ المبين الثامنة عشرة نصيحته ايانا بهلاك المتنطعين التاسعة عشرة التصريح بانها لم تعبد حتى نسي  
العلم ففيها بيان معرفة قدر وجوده ومضررة فقد العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء - 01:18:03

باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ مقصود الترجمة بيان ابطال عبادة الصالحين بيان ابطال  
عبادتي الصالحين فاذا كانت عبادة الله محرمة - 01:18:23

عند قبورهم وورد فيها ما ورد من الوعيد الشديد فكيف اذا عبد ذلك الصالح من دون الله فكيف اذا عبد ذلك الصالح من دون الله  
وابطال عبادة الصالحين يقتضي ابطال عبادة غيرهم - 01:18:45

وابطال عبادته الصالحين يقتضي ابطال عبادة غيرهم ممن هو دونهم قدرًا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة رضي الله عنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة - [01:19:08](#)  
وما فيها من الصور فقال صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل صالح او العبد صالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور. اولئك شرار الخلق عند الله فهو لاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التمايل ولهم عندها رضي الله عنها انها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طرق - [01:19:29](#)

خميسة اللوم على وجهه فإذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد. يحذر ما صنعوا ولو لا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتتخذ مسجدا اخرجه - [01:19:49](#)

ولمسلم عن جندب ابن عبدالله رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله - [01:20:04](#)

قد اتخذني قليلا قد كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخدنا من امتى خليلا لاتخذنا ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم المساجد الا فلا تتخذوا قبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله. والصلوة عند من ذلك وان لم - [01:20:14](#)

مسجد وهو معنى قولها خشي ان يتتخذ مسجدا. فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا. وكل موضع قصدت الصلة فيه فقد اتخاذ مسجد بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. ولا حمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا - [01:20:34](#)

ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد. رواه ابو حاتم في صحيحه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول حديث عائشة رضي الله عنها - [01:20:55](#)

ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة الحديث متفق عليه فدلالة على مقصود الترجمة في قوله بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور ودلالة على مقصود الترجمة في قوله - [01:21:13](#)  
بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور مع قوله اولئك شرار الخلق عند الله فهم انما بنوا المسجد على قبر الرجل صالح - [01:21:33](#)

وصوروه ليعبدوا الله عنده وتحملهم مشاهدة صورته على الاجتهاد في عبادة الله ومع صحة قصدهم جعلوا شرار الخلق عند الله مع انهم لم يعبدوا الا الله. وما عبدوا الرجل صالح - [01:21:52](#)

فإذا كان هذا ذمهم وتلك حالمهم فكيف يكون ذم من عبد الرجل صالح من دون الله والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه - [01:22:13](#)  
ودلالة على مقصود الترجمة في قوله اتخذوا قبور انبائهم مساجد في قوله اتخذوا قبور انبائهم مساجد. مع قوله لعنة الله على اليهود والنصارى فإنه اتخذوا قبور الانبياء مساجد ليعبدوا الله عندها - [01:22:31](#)

ومع ذلك لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واللعن انما يكون على منهي معظم وكبيرة من كبائر الذنوب فكيف اذا كان المعبود هو الرجل صالح فهم احق بلعن اعظم - [01:22:53](#)

والدليل الثالث حديث جندب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس الحديث رواه مسلم ودلالة على مقصود الترجمة في قوله الا وان من كان قبلكم - [01:23:16](#)

اتخذوا قبور انبائهم مساجد اي عبدوا الله عندها ثم قال افلا الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك فنهى صلى الله عليه وسلم عن طريقتهم بوجهين بنها النبي صلى الله عليه وسلم - [01:23:33](#)  
عن طريقتهم احدهما الاتيان بالصيغة المقتضية للنهي احدهما الاتيان بالصيغة المقتضية للنهي وهي لا الناهية المعقبة بالفعل المضارع في قوله فلا تتخذوا والثانية التصرير بالنهي والثانية التصرير بالنهي في قوله فاني انهاكم عن ذلك - [01:23:55](#)

والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً أن من شرار الناس الحديد رواه ابن حبان وأحمد واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله إن من شرار الناس - [01:24:33](#)

فجعلهم شر الناس وعد منهم الذين يتخذون القبور مساجد أن يعبدون الله عندها فكل هذه الأدلة اشتملت على لعن من عبد الله عند قبر رجل صالح وعده من شرار الخلق وتعظيم النهي عن ذلك - [01:24:52](#)

فكيف إذا كان المعبود هو ذلك الرجل الصالح. فتكون الأدلة في حقه أشد وأعظم نعم أحسن الله إليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل العلماء ذكر الرسول في من بنى مسجداً يعبد الله فيه على قبر رجل صالح ولو صحت نية الفاعل. الثانية النهي عن التماثيل وغلوط الامر. الثالثة العبرة - [01:25:15](#)

في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا أولاً ثم قبل موته بخمس قال ما قال ثم لما كان في النزع لم يكتفي بما تقدم الرابعة نهي عن فعله عند قبره قبل أن يوجد القبر - [01:25:40](#)

الخامسة أنه من سنن اليهود والنصارى في قبور أنبيائهم السادسة لعنهم أياهم على ذلك السابعة أن مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره. قوله رحمة الله السابعة أن مراده صلى الله عليه وسلم - [01:25:54](#)

تحذيرنا عن قبره أي أن لا نفعل به ما فعلته اليهود والنصارى بقبور أنبيائهم أي أن لا نفعل به ما فعلته اليهود والنصارى بقبور أنبيائهم فالتحذير مخصوص بهذا المعنى أحسن الله إليكم قال رحمة الله تعالى الثامنة العلة في عدم ابراز قبره - [01:26:12](#)

الحادية عشرة ذكره في خطبته قبل موته بخمس رد على الطائفتين اللتين هما اشر اهل البدع بل اخرجهم بعض اهل السلف من الثنين والسبعين فرقة - [01:26:39](#)

وهم الرافضة والجهمية وبسبب الرافضة حدث الشرك هو عبادة القبور وهم أول من بنى عليها المساجد الثانية عشرة ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزع الثالثة عشرة ما اكرم به من الخلة - [01:27:00](#)

الرابعة عشرة التصريح بأنها أعلى من المحبة الخامسة عشرة التصريح بأن الصديق رضي الله عنه أفضل الصحابة السادسة عشرة الاشارة إلى خلافته بباب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصريرها او ثانًا تعبد من دون الله. مقصود الترجمة - [01:27:16](#)

بيان ان الغلو في قبور الصالحين باتخاذها مساجد بيان ان الغلو في قبول الصالحين باتخاذها مساجد او العكوف عندها او الصلاة عندها يجعلها او ثانًا تعبد من دون الله يجعلها او ثانًا - [01:27:37](#)

تعبد من دون الله لأن الغلو يورث تأليه القلوب لها شيئاً فشيئاً لأن الغلو يورث تأليه القلوب لها شيئاً فشيئاً حتى تتناهى إلى عبادتها والأوثان جمع وثن والأوثان جمع وثن - [01:28:05](#)

وهو اسم جامع لكل ما يعبد من دون الله وهو اسم جامع لكل ما يعبد من دون الله نعم أحسن الله إليكم قال رحمة الله تعالى روى مالك في الموطأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد أشد - [01:28:28](#)

غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد. ولابن جرير بسنته عن سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى قال كان يلت لهم السوق فمات فعكفوا على قبره. وكذا قال أبو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما - [01:28:50](#)

كان ينت السميق للحجاج. وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه أهل السنن ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة - [01:29:07](#)

اربعة أدلة فالدليل الاول حديث عطاء ابن يسار احد التابعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد الحديث رواه مالك مرسلًا وله شواهد يصح بها - [01:29:25](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد في قوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد والاشارة إلى موجب ذلك في حق غيره من الانبياء والاشارة إلى موجب ذلك في حق غيره من الانبياء وهو اتخاذ اقوامهم قبورهم مساجد - [01:29:44](#)

فهو اتخاذ اقوامهم قبورهم مساجد كما قال في اخره اتخاذوا قبور أنبيائهم مساجد فانهم لما غلوا فيهم باتخاذ المذكور صيروهم او ثانًا

يعبدون من دون الله والدليل الثاني اثر مجاهد رحمة الله تعالى - 01:30:15

قال في تفسير قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السويق فمات الاثر رواه ابن جرير في تفسيره واسناده صحيح  
ووالله على مقصود الترجمة في قوله فعكفوا على قبره - 01:30:37

اي اقاموا عليه تعظيمها له اي اقاموا عليه تعظيمها له. حتى عبده من دون الله سبحانه وتعالى والدليل الثالث اثر ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الآية المذكورة قال كان يلد السويق للحج - 01:30:56

رواه البخاري والسويق هو دقيق الحنطة او الشعير والسويق هو دقيق الحنطة او الشعير ولدته خلطه وبله بالسمن ولدته خلطه وبله  
بالسمن ووالله على مقصود الترجمة في كونه رجلا صالحا - 01:31:17

في كونه رجلا صالحا فغلوا فيه حتى عبده فغلوا فيه حتى يعرف ذلك من تاريخ العرب قبل الاسلام فسيروه وثنا يعبد من دون الله والدليل الرابع حديث ابن عباس - 01:31:44

قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الزائرات القبور الحديث رواه الاربعه واسناده ضعيف وللجملة الاولى والثانية منه شواهد  
تصح بها دون الجملة الثالثة وهي اتخاذ السرج فليس في الباب ما يقويها روایة - 01:32:03

ووالله على مقصود الترجمة في قوله والمتخذين عليها المساجد والسرج فان هذا من الغلو ولعن فاعلوه لانه فعلهم يفضي الى تأليه  
اولئك المعظمين ولعن فاعلوه لانه فعلهم يفضي الى تأليه اولئك المعظمين حتى يتخذوا اوثنان من دون - 01:32:27

الله نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الاوثان الثانية تفسير العبادة فالثالثة انه صلى الله عليه وسلم  
لم يستعد الا مما يخاف من وقوع الا مما يخاف وقوعه. قوله رحمة الله الثالثة - 01:32:55

انه صلى الله عليه وسلم لم يستعد الا مما يخاف وقوعه اي في قوله اللهم لا تجعل قبري  
واثنا يعبد فهو دعاء التجاء واعتصام - 01:33:16

فهو دعاء التجاء واعتصام. وهذه هي حقيقة الاستعاذه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الرابعة قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبياء  
مساجد الخامسة ذكر شدة الغضب من الله عز وجل. السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة اللات التي هي من اكبر الاوثان.  
السابعة معرفة انه - 01:33:35

رجل صالح فالثامنة انه انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية التاسعة لعن زوارات القبور العاشرة لعن من اسرجها باب ما جاء  
في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك - 01:33:59

مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب  
التوحيد اي جانبه من كل ما ينقضه او ينقضه من كل ما ينقضه او ينقضه - 01:34:19

وسده الذرائع المفضية الى الشرك وفي الابواب المتقدمة شيء من حماية النبي صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وخصه بترجمة  
مفردة لابرازه واظهاره وخصه بترجمة مفردة لابرازه واظهاره بحيث لا يخالطه غيره - 01:34:44

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم اية وعن ابي هريرة رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبورا ولا تجعلوا قبريا ولا يعلوا على فان - 01:35:14

صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود بساند حسن ورواته ثقات. وعن علي ابن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند  
قبر النبي صلى الله عليه من سلم فيدخل فيها فيدعوه فنهاده وقال الا احدثكم حدثنا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لا تتتخذوا قبريا عيذا ولا بيوتا - 01:35:35

بيوتكم قبورا فان تسلیمکم يبلغني این کنتم. رواه في المختار ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلہ. فالدليل  
الاول قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية ووالله على مقصود الترجمة في قوله حریص علیکم - 01:35:55  
ای علی هدایتکم وحصول النفع لكم في العاجل والاجل ومن افراد ذلك حمايته صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده ذرائع  
الشرك والدليل الثاني حديث ابی هریرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بیوتکم قبورا - 01:36:17

اه الحديث رواه ابو داود بساند حسن وله شواهد يصح بها ودلاته على مقصود الترجمة في قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا وقوله ولا تجعلوا قبرى عدوا وقوله وصلها على فان صلاتكم تبلغن حيث كتمت - 01:36:41

تجعلوا قبرى عيدا وقوله وصلوا على فان صلاتكم تبلغنى حيث كنتم - 01:36:41

فهذا نهيان وامر منه صلى الله عليه وسلم تبين ثلاثتها حمايته صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك فانه نهى صلى الله عليه وسلم اولا عن جعل البيوت قبورا بالاعطال من الصلاة والدعاء وقراءة القرآن - 01:37:10

فتشبه القبور التي ليست محلاً لما ذكر ونهي ثانية عن جعل قبره صلى الله عليه وسلم عيادة فلا يزار على وجه مخصوص وغلقاً لباب الغلة المفضرة، إلـى الشرك ثم أمر صـلـى الله عليه وسلم بالصلوة عليه حيث كان، المصلـاـة - 01:37:38

لأن صلاته تبلغ لأن صلاته تبلغ النبي صلى الله عليه وسلم وإن بعد بتلبيغ الملائكة له والدليل الثالث حديث علي بن الحسين بن علي بن طالب روى الله عنه حدثنا - 01:38:03

وفيه القصة المذكورة رواه الضياء المقدسي في كتاب المختاراة وهذا معنى قول المصنف رواه في المختاراة واسناده صالح لا يأس به

وَدَلَالَتِهِ عَلَى مَقْصُودِ التَّرْجِمَةِ هِيَ فِي الْجَمْلَةِ الْثَالِثَةِ فَإِنْ تَسْلِيمْكُمْ يَبْلُغُنِي أَيْنَ كُنْتُمْ هَذَا وَقَعَ فِي مُخْتَارَةِ  
النَّاسِ إِلَيْهِمْ لِتَأْتِيَنِي بِهِ ۝

وهو عنده في مصنفه بلفظ فان صلاتكم وتسليمكم يبلغني حيث كنتم فكان اضياء اختصر هذا الحديث او احد ممن فوقه دون ابن سينا وابن القويش من طرق الحديث

ابي سيفيه ودله الحديث على المخصوصون هي في الجبل المسماه **61.55.00**  
حدو القدة بالقدة مع الحديث السابق فانهما مجتمعان فيما ذكر فيهما نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل

الرابعة نهيءه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال الخامسة نهيءه عن الاكثار من الزيارة السادسة حيث الاولى لتسهيل ايات براءة النامية بعده امنه عن هذا الحماية البعد. الشانه ذكر حرصه عليها وراحته ورحمته - ٥١٣٩٥٠

الثامنة تعليله ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد فلا حاجة الى ما يتوهمه من اراد القرب التاسعة كونه صلى الله عليه

الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال لان زيارة القبور على الوجه المشروع سنة لان زيارة

القبور على الوجه المشروع سنة فقيهه صلى الله عليه وسلم افضل قبر على وجه الأرض - [01:40:24](#)  
وقدره صلى الله عليه وسلم افضل قبر على وجه الأرض واتباع السنن من افضل الاعمال واتباع السنن من افضل الاعمال. فالفضل

راجع الى العمل نفسه فالفضل راجع الى العمل نفسه اي زيارة القبور - 01:40:48

الصلوة والسلام لانه صلى الله عليه وسلم يبلغها. فمعنى العرض - 01:41:10

هذه الامة يعبد الاوثان مقصود الترجمة - 01:41:30

يقع فيها شرك والرد على من زعم انه لا يقع فيها شرك - 01:41:48

قل هل بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. قوله -

كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن اخرجه - 01:42:35

وَهُمْ سِمِّنْ عَنْ نُوبَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ رَوَى بِنِي أَنَّ رَأْسَكُمْ فَرَايَتْ مَسَارِيَّهَا وَمَعَارِبِهَا وَإِنْ امْسَى

سيبلغ منكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سالت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربي قال يا - [01:42:55](#)

اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكها بسنة بعامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. ولو اجتمع عليهم باقطانها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبى بعضهم بعضا - [01:43:15](#)

ورواه البخاري في صحيحه وزاد وانما اخاف على امة الائمة المسلمين. اذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتی بالمشركين وحتى تعبد فئام من امتی الاوثان وانه سيكون في امتی كذابون ثلاثون كلهم يزعم انهنبي. وانا خاتم النبیین لانبیی بعدی ولا تزال طائفۃ من امتی - [01:43:29](#)

على الحق من سورة لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى ذکر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصیبا من الكتاب - [01:43:49](#)

الایة ودلالتہ على مقصود الترجمة في قوله يؤمنون بالجنس والطاغوت فان اهل الكتاب من اليهود والنصاری امنوا بالطاغوت وهو الشیطان فعبدوه [01:44:08](#)

لانهم اطاعوه فيما سول لهم وزین من الشرک فعبدوا عزیرا وعیسی من دون الله سبحانه وتعالی وسيكون في هذه الامة من يفعل فعلهم وسيكون في هذه الامة من يفعل فعلهم كما في حديث ابی سعید الاتی لتتبعن سنن من كان قبلکم وفسر - [01:44:30](#)

باليهود والنصاری ذکر وقوع ذلك من اهل الكتاب اشارۃ الى وقوعه من هذه الامة لانهم جمیعا یشتربکون في ارسال رسول اليهم وانزال کتب عليهم والدليل الثاني قوله تعالى قل هل قل هل انبیکم بشر من ذلك - [01:44:56](#)

الایة ودلالتہ على مقصود الترجمة في قوله وعبد الطاغوت اي جعل منهم من عبد الطاغوت كما تقدم وهم اهل الكتاب كما في سیاق الایات واذا كان هذا واقعا من اهل الكتاب في الامم الماضية. وقد جاءتهم الرسل وانزلت عليهم الكتب. فانه يكون ذلك ايضا - [01:45:19](#)

من هذه الامة التي جاءها رسول وانزل عليها کتاب والدليل الثالث قوله تعالى قال الذين غلبو على امرهم الایة ودلالتہ على مقصود الترجمة في قوله لنتخذن عليهم مسجدا فان اهل الغلبة - [01:45:43](#)

صیروا اصحاب الکھف او ثنا یعبدونهم و كانوا في اليهود او النصاری لانهم هم الذين اتخذوا قبور انبیائهم مساجد كما صح في ذلك في الاحادیث المتقدمة ورجح ابن کثیر انهم كانوا من اليهود قبل عیسی عليه الصلاة والسلام - [01:46:03](#)

وهو المختار لأن قصتهم وخبرهم موجود في التوراة معلوم عند احبار اليهود ولو كانوا من النصاری لما احتفل بهم اليهود ولا ما عظموهم بالذكر والدليل الرابع حديث ابی سعید الخضی رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان - [01:46:28](#)

لکم الحديث متفق عليه لكن ليس في الصحيحين حذو القدة بالقدة وانما فيهما شبرا بشبر وذراعا بذراع دلالته على مقصود الترجمة في قوله لتتبعن سنن من كان قبلکم وكان باليهود والنصاری اتخاذ قبور انبیائهم مساجد وطاعة الشیطان فيما زین لهم من الشرک - [01:46:55](#)

وسیکون في هذه الامة من يقع فيما وقع فيه كما اخبر عنه الصادق المصدق صلی الله عليه وسلم في اتخاذ قولي مساجد والدليل الخامس حديث ثوبان رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ان الله زوی لی الارض - [01:47:29](#)

بحديث اخرجه مسلم ورواه البرقاني في صحيحه اي في المستخرج على الصحيح بالزيادة المذکورة وهذه الزيادة هي عند ابی داود وابن ماجة وبعضها عند الترمذی مختصرا والعزو اليهم اولی واسنادها صحيح - [01:47:51](#)

وانما عدل المصنف عن العزو اليهم مع كونه اولی لما تقرر عند علماء الحديث من ان الاصل في المستخرجات كونها تابعة اصولها ومستخرج البرقان له مستخرج عن الصحيحين وعلى صحيح مسلم. فحكمه حکم احادیثهما. فالانه من - [01:48:17](#)

ان في الحديث الصحيح قدم المصنف رحمه الله تعالى العزو اليه ودلالتہ على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله وحتى

تعبد فئام من امتی الاوثران احدهما في قوله وحتى تعبد فئام من امتی الاوثران - 01:48:42

وهو صريح في مقصودها وخبر صادق عن تحقق وقوعها والفتام الجماعات الكثيرة والثاني في قوله صلى الله عليه وسلم ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتی بالمشركين فهو خبر صادق - 01:49:07

عن لحوق حي من امته صلى الله عليه وسلم بالمشركين والحي اسم للقبيلة وفي رواية أبي داود وابن ماجة حتى تلحق قبائل من امتی بالمشركين والقبائل في الاصل اسم لاهل جزيرة العرب - 01:49:34

لان اصل العرب ومرجعهم هو اليها فالقبائل منهم ولحوهم بالمشركين يكون بالهجرة اليهم ومساكتهم والرضا بدينه ولحوهم بالمشركين يكون بالهجرة اليهم ومساكتهم والرضا بدينه وعدم البراءة منهم وقيل ان لحوهم بالمشركين يكون بالارتداد -

01:49:57

ولو كانوا في بلادهم والاول هو الصحيح لتكون هذه الجملة تأسيساً لمعنى جديد فان المعنى الذي ذكروه من الردة فيها موجود في الجملة السابقة لها نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء الثانية تفسير اية المائدة الثالثة تفسير اية الكهف الرابعة - 01:50:31

وهي اهمها ما معنى الايمان بالجنة والطاغوت ما معنى الايمان بالجنة والطاغوت في هذا الموضوع؟ هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها؟ الخامسة قولهم ان الكفار الذين - 01:51:01

يعرفون كفرهم اهدي سبيلاً من المؤمنين السادسة وهي المقصودة بالترجمة ان هذا لابد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد رضي الله عنه السابعة تصريحة بوقوعها اعني عبادة الاوثران في هذه الامة في جموع كثيرة - 01:51:15  
الثامنة عجب عجب خروج من يدعى النبوة مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين وتصريحة انه من هذه الامة وان الرسول حق وان القرآن حق وفيه ان محمداً خاتم النبيين ومع هذا يصدق في هذا كله مع التضاد الواضح. وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه فئام - 01:51:32

كثيرة التاسعة البشارة بان الحق لا يزول بالكلية كما زال فيما مضى بل لا تزال عليه طائفة. العاشرة الاية العظمى انهم مع قلتهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم - 01:51:52

الحادية عشرة ان ذلك من اشروط الساعة الثانية عشرة ما فيه من الآيات العظيمة منها اخباره بان الله زوى له المشارق والمغارب واحبر بمعنى ذلك. فوقع كما اخبر بخلاف الجنوب والشمال - 01:52:05  
اخباره بانه اعطي الكنزين واخباره باجابة دعوته لامته في الاثنين واخباره بانه منع الثالثة. واخباره بوقوع السيف وانه لا يعرف اذا وقع باهلاك بعضهم بعضاً وسبى بعضهم بعضاً وخوفه على امته من الآئمة المضللين واخباره بظهور المتنبئين في هذه الامة. واخباره ببقاء - 01:52:18

الطاقة المنصورة وكل هذا وقع كما اخبر مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون في العقول الثالثة عشرة حصره الخوف على امته من الآئمة المضللين. الرابعة عشرة التنبيه على معنى عبادة الاوثران. قوله رحمه الله الرابعة - 01:52:38

عاشرة التنبيه على معنى عبادة الاصنام اي انها على معنى عبادة الاوثران اي انها لا تختص بعبادة الاصنام اي انها لا تختص بعبادة الاصنام فكل ما عبد من دون الله فهو وثن - 01:52:56

فكل ما عبد من دون الله فهو وثن وهذا اخر البيان على هذه الجملة من كتاب التوحيد ونستكمل بقيته ان شاء الله تعالى في يوم غد مبتدئين بدرس الفجر والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 01:53:19